نحو معجم للخيْل والخيالة

مُصْطَلحَات مَسِيرات الخَيْل(*)

الدكتور سليمان قطاية

باريس

أودّ بادئ ذي بدء أن أذكّر ببعض التعاريف اللّغوية:

حصان: مشتقّ من حصانة، لأنّه محرز لفارسه. وهو الذّكر، وجمعه أحصنة.

حجر: الأنثى، وهي من حجر عليه، أي منعه. وخيل العرب حصونها. والجمع: حجور وحجورة. وأحجار.

خيل: واحدها خائل، لأنّه يختال في مشيته. والجمع: أخيال وخيول.

فرس: واحد الخيل. وجمعها: أفراس. وكان الرسول (ﷺ) يكرّس هذا الاسم للأنثى. وتصغيرها فريسة.

خيّالة: أصحاب الخيل. ومفردها: خيّال.

فارس: صاحب الفرس. وجمعها: فرسان، وفوارس.

فراسة، وفروسة، وفروسيّة: حذق أمر الخيل وأحكم ركوبها فهو فارس بالخيل. **والفارس:** الماهر في ركوب الخيل.

تفرّس فلان: تظاهر بالفروسيّة.

---

*أقدّم جزيل شكري وامتناني إلى الصّديق السيّد الدكتور جليل العطية الذي وفّر لي عدداً من المراجع، التي لولاها لما جاءت الدراسة كما هي، وكما أردته لها.

وقد اعتدنا عند سماعنا كلمة الفروسية أن نحملها على معناها الجاهليّ أي: الماهر في ركوب الخيل، والماهر في أمورها الحربيّة، والذي تتمثّل فيه صفات القوّة والصبر والشّجاعة والكرم والمروءة، وكلّ المثل التي يحاولها الفرد في حياته.

وظلّت هذه الصفات في العربيّ الفارس بعد الإسلام وانتقلت منه إلى فرسان العصور الوسطى في أوروبا ... وتابعت مسيرتها نوعاً ما متضائلة حتى اختفت تماماً خلال الحرب العالمية الأولى.

لذا أجد من الضروريّ أن نميّز بين:

فنّ ركوب الخيل والفروسيّة

ولذا أستعمل كلمة: **فراسة**، أي الحذق بركوب الخيل.

أو كلمة: **ركوب الخيل** أو **الخيّالة**.

وأترك كلمة **الفروسيّة** للمعنى البطولي القديم.

وأستعمل كلمة: حصان للدلالة على الذكر.

وحجر: للدلالة على الأنثى.

وهدفي من ذلك: الدّقّة العلميّة؛ لأنني أعتقد جازماً بأنّ الفراسة ليست من أبواب اللغة أو الأدب بل هي علم قائم بذاته، وسأحاول أن أشرح ذلك في سياق موضوعيّ.

أمّا كلمة فرس: فأتركها كاسم نوع، وهي تعني الأنثى والذكر.

وسأنشر خلاصة بحوثي تباعاً، وهدفي من ذلك الوصول إلى وضع معجم للمصطلحات الفنيّة المتعلّقة بالخيل والخيالة.

ولم أحاول نشرها مباشرة في كتاب، وذلك كي يتسنّى للأخوة العلماء القيام بالنقد البنّاء وتقديم الملاحظات العلميّة الموضوعيّة، للوصول إلى ما فيه خدمة العربيّة وأبنائها.

و"فوق كلّ ذي علم عليم" والله الموفق.

اعتمدت في دراستي هذه على كتاب أبي عبيدة الموسوم "بالخيل" وعلى كتاب "الخيل" لأبي سعيد الأصمعي. والسبب في ذلك أنّني أخذت عن بقيّة الكتب قليلاً بما في ذلك المعاجم، فهما، على ما وجدت، الأكمل والأوسع.

جاء في كتاب أبي عبيدة المصطلحات التالية:

١- مشي.

٢- عنق: ومنه: التكدس، التقدّي، العسلان، التدفّق، والهرولة، والتأبّض.

٣- الخبب: ومنه: التطريح.

٤- الجري.

٥- الملاقطة.

٦- المناقلة: الثعلبيّة، وهي التقريب الأدنى. والتقريب الأعلى وهو الإرخاء الأسفل والإرخاء الأعلى.

٧- الاحتفال.

٨- الإحصاف.

٩- الخذوفة.

١٠- ميعة.

١١- والحضر: ومنه النقز، الذرف، والملذّ والتمعّط، والملخ، والاجتناح، والمرواحة، والبشك، والجربذة، والنعثلة، والملق.

ويقال للفرس، حسب قول أبي عبيدة: "سابح، وساط، ونضرج، ومتشغّر، وخنوف، ومعاج، ومنهب، ومناهب".

أمّا أبو سعيد الأصمعي فيذكر المصطلحات التالية:

١- مشي
٢- عنق
٣-توقّص
٤- دألان
٥- ذألان
٦- خبب
٧- تقريب
٨- ثعلبيّة
٩- احضار
١٠- عدو
١١- دري
١٢- اهذاب
١٣- الهاب
١٤- امجاج
١٥- اهماج
١٦- رديان
١٧- دحو
١٨- طميم
١٩- قران
٢٠- مزع
٢١- هزع
٢٢- مصع
٢٣- هملجة
٢٤- ارتجال
٢٥- اشتراف
٢٦- انبساط"

ثمّ يضيف: "ومن مشي الخيل:

١- كتف
٢- نسف
٣- هرج
٤- حتّ
٥- سطو
٦- تيح
٧- غلج
٨- ضبر
٩- ضبع
١٠- كري
١١- سدي
١٢- زدو
١٣- قطاف
١٤- سعة
١٥- فراغة
١٦- خناف

ونجد في الكتب الأخرى مصطلحات إضافية وهي:

١- مزع	٥- اشداف
٢- غلجان	٦- سحق
٣- مطر	٧- غرضة
٤- شدّ	٨- معج

أعتقد أنّ سبب هذا الغنى في المصطلحات يعود إلى أنّ العرب كانوا يعيشون قبائل متفرّقة متنازعة، فكان لكل قبيلة تقريباً مصطلحاتها، فلما جاء الإسلام، وتأسّست الحضارة، وبدأ العرب بضبط لغتهم، وظهر اللغويّون، جعل هؤلاء نصب أعينهم جمع هذه الكلمات في معاجم. فانطلقوا في الصّحارى العربية يجمعونها من أفواه البدو، فجمعوا الكثير منها، وكانوا لغويين، بمعنى أنهم لم يكونوا أولئك الفرسان المحنّكين، ولذا نجد اليوم بعض التناقض والتكرار، والأخطاء. ودليلي على ذلك القصّة المعروفة التي يقصّها أبو سعيد الأصمعيّ بشيء من المبالغة، فيعلمنا كيف غلب أبا عبيدة في وصف أجزاء جسم الحصان.

لقد مضى ذلك الزّمان وولّى، ونجد اليوم أنفسنا أمام مصطلحات أجنبيّة على غاية من الدّقّة والموضوعيّة العلميّة.

صحيح أنّ الغرب قد استفاد كثيراً من العرب في ميدان الفراسة، ولكنّه طوّرها كثيراً جدّاً، وابتكر، ولا يزال.

ولقد أهمل العرب تراثهم كليّة، فما بالك بالفراسة؟ ...

لقد أصبحنا اليوم إذا أردنا شراء حصان عربيّ أصيل نذهب إلى أوروبا أو أمريكا، وندفع له أغلى الأسعار. كمثال: دفع الشّيخ مكتوم مبلغ عشرة ملايين دولار ثمن حصان ...؟؟؟ ...

لذا فالتصدّي لوضع معجم حديث للفراسة، عمليّة شاقّة جدّاً لدرجة أنّ أساتذة البيطرة أو الفراسة لا يستعملون العربية بل اللغات الأجنبية بما فيها الفارسيّة والتّركيّة. وهي مصطلحات باقية منذ الأزمان البعيدة. وهو السّبب في رأيي الذي يجعل معظم المترجمين يحجمون عن ترجمة كتب الفراسة من اللغات الأوروبيّة الحيّة إلى العربية وبالعكس.

كذلك تردّد أصحاب دور النشر، ورجال الصّحافة الرّياضيّة عن الاهتمام بالفروسيّة وأخبارها إلى جانب عوامل أخرى لا مجال لذكرها هنا.

لا بدّ لنا قبل كل شيء أن نفهم تماماً وبدقة متناهية فيزيولوجية مسيرات الحصان.

يسير الحصان كالإنسان تقريباً. فنحن عندما نخطو بالقدم اليمنى، نقدّم الذراع الأيسر في الوقت نفسه. والعكس بالعكس. وكذا الحصان فهو يقدّم الطرف الأيمن الأماميّ، مع الطرف الخلفيّ الأيسر.

ولكي يسهل الفهم على القارئ ألفت نظره إلى أن الحصان يعتبر في الدنيا كلها حيواناً نبيلاً فلا تستعمل له إلّا مصطلحات خاصة به، أغلبها مأخوذ عن الإنسان. وهكذا نقول:

للحصان أربعة "أطراف": طرفان أماميّان، وطرفان خلفيّان. ويرمز لهما كما يلي:

م.: طرف أماميّ.

خ.: طرف خلفيّ.

أما بالنسبة لليمين واليسار فالرمز هو: أيمن: ن، وأيسر: ر. وهكذا فللحصان:

م. ن. : طرف أماميّ أيمن. وم. ر. : طرف أماميّ أيسر.

خ. ن. : طرف خلفيّ أيمن. وخ. ر. : خلفيّ أيسر.

وثمّة تعاريف من الضروريّ تحديدها أيضاً:

لكلّ طرف أثناء تحركه عدّة مراحل:

١- الرّفع

٢- والدّعم

٣- والوضع

٤- والوطء

أي أنّ قدم الحصان أثناء الحركة:

يرتفع، ويظل فترة قد تطول أو تقصر مرتفعاً في الهواء، ثم ينزل إلى الأرض، وأخيراً يضغط عليه كي يستطيع أن ينقل قدماً أخرى.

وعندما تلمس قدمه الأرض الجافّة تسمع له رنّة تسمّى: الوقع. ويرمز لها بـ: تا.

نسمّي الطرفين الجانبيين: الطرف الأماميّ والطرف الخلفيّ لجانب واحد.

ونسمّي الطرفين القطريين: الطرفين الواقعين في نهاية قطر المستطيل المحدّد بالأقدام الأربعة.

وباختصار طرف أماميّ أيمن، وطرف خلفيّ أيسر. وبشكل آخر:

م. ن. – خ. ر. و م. ر. – خ. ن.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ السرعة عامل مهمّ جدّاً.

الزمّن: هو المدّة الفاصلة بين وقعين متتاليين للقدم نفسه.

والزّمن هذا طويل لدى الحصان البطيء، وقصير لدى الحصان السريع.

الموطئ: هو المدة التي تستغرقها القدم أثناء لمسها الأرض حتّى ارتفاعها عنها. فإذا كان الحصان مصاباً بآفة مؤلمة في قدمه، كان الموطئ قصيراً جدّاً. وينعدم تماماً في حالة الكسر.

والخواء: هو المسافة بين القدمين الأماميتين، أو الخلفيتين.

والذّراعة: المسافة بين القدم الأمامية اليمنى، والخلفية اليمنى.

ويكون ذلك بدراسة: الأثر، أي أثر أقدام الحصان على الرمل أو الأرض اللينة. ويقال: حصان أثير، أي عظيم أثر الحافر.

ومجموعة الآثار على خطّ واحد تدعى: درب الأثر. وهو يدلّ على اتّجاه الحصان، ويكون في الحال الطبيعيّة بسيطاً، مستقيماً.

ويقال للحصان إذا جاوز حافر رجليه موضع حافر قدميه: "أقدر".

وإذا قصرّ حافر رجليه عن موضع حافر يديه فهو: "شئيت".

وإذا انطبقا فهو:"أحقّ".

والارتكاس: هو مجموعة الهزّات التي يشعر بها الفارس أثناء السير.

ومن الجدير بالذّكر أنّ كلمة ركض لا تستعمل للحصان، قال أبو سعيد الأصمعيّ: "يقال: عدا الفرس، وأنا أعديته، ومرّ يعدو، ويعدى، ويجري، ويجرى،

ولا يكون يركض، إنّما يُركضه صاحبه. وقد رَكّضته أنا بغير ألف، ولا يكون ركض هو، إنّما الرّكض تحريكك إيّاه برجلك أو بغير ذلك، وسار هو أو لم يسر".

المسيرات

قلنا إن الحصان كالإنسان له مسيرات ثلاث. ولكنّها بسبب طبيعة الحصان أكثر تعقيداً.

فإذا راقبنا الحصان في الطبيعة، ودرسنا مسيراته المختلفة وجدنا أن له: مسيرات طبيعيّة غريزيّة.

ولكنّ الحصان حيوان ذكيّ، قابل للتدريب والتعليم. وقد استطاع الإنسان أن يدرّبه فوصل إلى مسيرات مصطنعة أو مكتسبة.

تقسّم مسيرات الحصان إلى:

- مسيرات ممشيّة: أي أنّ جسمه لا يترك الأرض، بل يبقى بتماسّ معها دوماً.
- ومسيرات مقفوزة: أي أنّ الحصان خلال فترةٍ ما يفقد تماسّه مع الأرض، ويكون في الهواء. وقد تكون هذه المسيرات:
- قُطريّة كما سبق وأن شرحنا.
- وقد تكون جانبيّة.

وتوصف هذه المسيرات بأنّها:

جميلة، أو جيّدة، أو برّاقة.

كما توصف علميّاً بأنها:

- كبيرة أو ممتّدة: إذا وصلت إلى حدّها الأقصى.
- أو قصيرة، متكدّسة: إذا كانت على العكس.

- أو أنّها: مرفوعة أو عالية.

وإذا أثنى الحصان أطرافه كثيراً قلنا إنّها: متأبضة.

أمّا إذا مدّ قوائمه كثيراً قلنا إنها: مملوخة.

ومذروفة، إذا كانت منخفضة، وكان تحرّك مركز الثقل ضعيفاً.

وتكون منتظمة: إذا كانت سرعتها واحدة، وطول الخطوة ثابتاً.

وبعد كلّ هذه المقدمات نبدأ بدراسة أبسط مسيرة للفهم، ولكنّها الأصعب تحديداً من الناحية اللغوية.

يقول أبو عبيدة: "الخبب: هو أن ينقل أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً".

ويقول الأصمعي: "إذا راوح (الحصان) بين يديه ووضعهما معاً فذلك الخبب".

ونجد التعريفين هذين في جلّ القواميس العربيّة.

أي أننّا إذا عدنا إلى الرموز التي ذكرتها آنفاً، استطعنا كتابة معادلة هذه المسيرة بالشّكل التّالي:

م. ر.– خ. ر.– ح. ن. .... إلخ.

وهي مسيرة الجمل والفيل والزراقة. كما تلاحظ عند بعض المهور، والخيول العجوزة، والمتعبة لكنّها شاذّة عند الحصان في الحال الطبيعيّة. ويمكن تدريب الحصان عليها.

الخبب : مسيرة الجمل الطبيعيّة

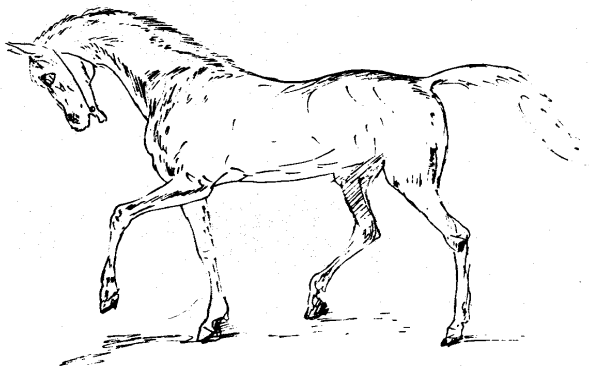

العنق : مسرة الحصان الطبيعيّة

وفي البيرو نوع من الخيول التي تمشي بهذه المسيرة، والمسيرة هذه مريحة جداً للفرس والفارس. ولقد لجأ إليها المدربّون الإنجليز قديماً كي تستطيع النّساء امتطاء الخيل جانباً، أي ما يدعي "بطريقة الآمازون". وتبلغ سرعة الحصان فيها: من ٩ إلى ١٢ ك م. وقد تزيد عند بعض الخيول فتسمّى المسيرة حينئذ: الخبب الطّائر.

وكنّا، نحن الأطباء، قد تعلّمنا جميعاً بأن نسمّى إحدى ضربات القلب المرضيّة: الخبب.

وإذا راجعنا "المعجم الطبّي الموحّد" وجدنا الكلمة وأمامها ترجمتها إلى الفرنسية والإنجليزية على أنها :GALOP.

وكثيراً ما يستعمل الفرسان العرب اليوم هذه الكلمة على أنّها الـ: TROT.

والحقيقة كما ذكرتها سابقاً. فترجمة هذا المصطلح في رأيي هي: AMBLE.

ولنعد الآن إلى مسيرة طبيعيّة مقفوزة، حيث يقع الطرفان القطريان في الوقت نفسه، وبالتّتالي. ومعادلتها:

م. ر. – خ. ن. ——— م. ن – خ. ر. —— ..... إلخ.

سبق أن قلنا إنّ في كلّ مسيرة مقفوزة زمناً لا يكون جسم الحصان خلاله بتماسّ مع الأرض.

ويسمّى بالفرنسيّة ما ترجمته "التعليق" أي الزمّن الذي يبدو فيه الحصان وكأنّه معلّقاً في الهواء. ولكنّنا إذا رجعنا إلى قائمة وصف الحصان فإننا نجد كلمة: سابح. وأعتقد أنّ هذه الكلمة مشتقّة من رؤية الحصان خلال ذلك الزمن، حيث يبدو وكأنّه يسبح في الهواء.

لذا أفضّل تسميته بفترة السّباحة.

فإذ عدنا إلى المعادلة السّابقة وجدنا:

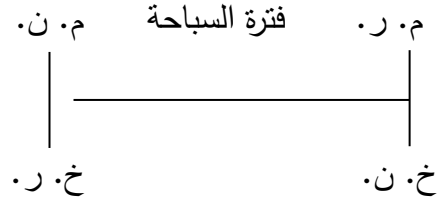

وذلك لأنّ الطّرفين (م. ر– خ. ن.) يقعان على الأرض في وقت واحد، أو بالأحرى في اللحظة نفسها، كذلك هي حال الطرفين القطريين الآخرين.

وهكذا تُسمع طرقتان، تتناسب كلّ منهما مع وقع الطرفين، وبينهما زمن هو: فترة السّباحة.

ويكون ارتكاس الفارس في هذه المسيرة قياماً وقعوداً. فيشعر وكأنه مقذوف إلى أعلى ثمّ يسقط على مقعدته. إذن: لا تغيير في مركز ثقل الفارس، ولا الفرس. لذا فهي مسيرة ثابتة.

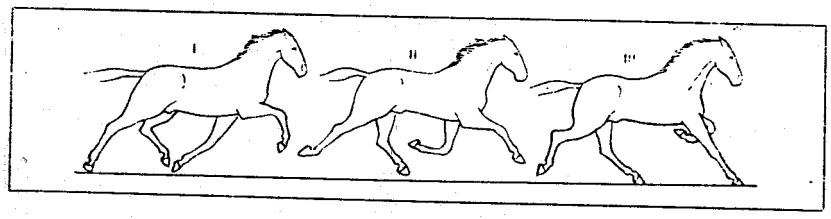

تقريب السبق أو التقريب الطائر

١– نهاية الوطء الأيسر.

١١– فترة السباحة ثم:

١١١– الوطء الوتري الأيمن.

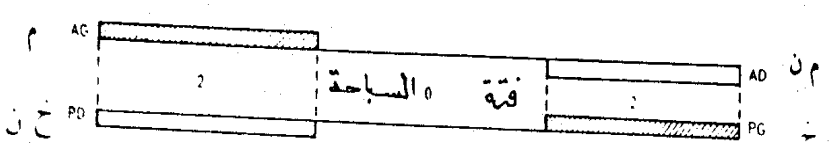

في هذه المسيرة: يكون الطرفان الموجودان في زمن الوطء

متوازيين دوماً.

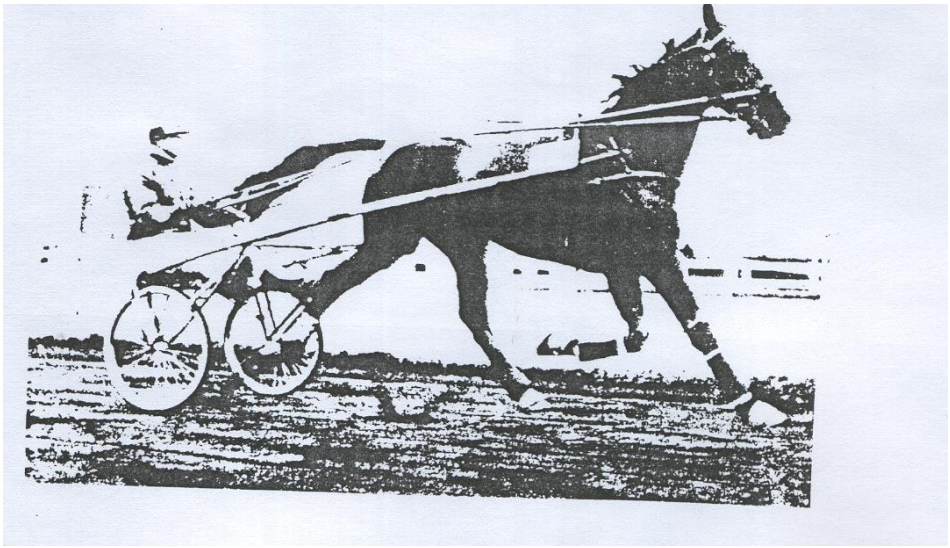

العربة السلوكية يجرها متقرب

وإذا عدنا الآن إلى المصطلحات العربيّة وجدنا:

في المعجم الوسيط: "إذا عدا (الحصان) عدواً دون "الإسراع" فهو التّقريب".

بينما يقول الأصمعي: "إذا رفع يديه ووضعهما معاً فذلك هو التقريب.

أمّا في كتاب أبي عبيدة فإنّه يذكر التقريب بين العنق "وهو أدنى مشية للفرس" وبين فصل المكرّس لـ"أصناف الحضر".

وقد ترجمها ميرسيه MERCIER بكلمة: Petit Galop.

وأعتقد شخصيّاً أنّ كلمة: تقريب هي: الـ TROT

وهي تتناسب مع هرولة الإنسان.

وتوجد أنواع كثيرة منه.

فإذا كان بطيئاً وكأنه مشي، يكون وضع الطرفين القطريين في لحظة رفع الآخرين تماماً.

ويسمّى بالفرنسية: Trot Raccouci ou Assemblé وأسمّيه: التقريب المتكدّس.

وإذا أسرع قليلاً، ظهرت فترة السّباحة، ولكنّها قصيرة. وهو بالفرنسية Suspension فإذا عدنا إلى صاحبنا أبي عبيدة نراه يذكر كلمة "التطريح"، ومعناها كما جاء في الوسيط: "مشي ذي كلال وضعف" وأجد أنّها تتناسب مع هذا النوع.

وقد يتقرّب الحصان ويجهد نفسه ، دون أن يتقدّم. فيتعب ويُتعب الفارس معه. وأسمّي هذه المسيرة: الكردحة.

وإذا كان الحصان في كلّ وقعة يرفع طرفيه بسرعة ورشاقة فيبدو وكأنّه يقفز سمّيت مشيته هذه بالفرنسية Trot Sauté (التقريب المقفوز). وأجد أنها تتناسب مع كلمة "ملاقطة" التي تعني: خفّة وضع حوافر الحصان على الأرض.

والواقع أن هذه المسيرة متعبة للفارس بشكل خاصّ، إذ يرتفع في الهواء ثمّ يسقط على السرج بكلّ ثقله، على مقعدته.

ولهذا السبب ابتكر العرب: "التقريب القائم". والذي ساعدهم على ذلك هو أنّ الركّاب العربيّ عريض يسمح للفارس بالوقوف، كما أنّ زخم الركاب قصير. على عكس السرج الإنجليزيّ.

أمّا الإنجليز فقد ابتكروا "التقريب المرفوع". وهو يريح الفارس والحصان معاً.

ولكن على الفارس أن ينظّم إيقاع حركاته بدقّة مع إيقاع مسيرة التقريب. فإذا ارتفع ثمّ جلس مع وقعة القدم اليمنى، قيل: إنه تقريب مرفوع على اليمين، وعلى اليسار في الحال المعاكسة.

أمّا التقريب الأشدّ إزعاجاً وإيلاماً فهو: الجالس بلا ركاب. ويعتقد الأطباء أنّه السبب الرئيسي في انضغاط الفقرات المشاهد عند الفرسان القدامى.

ولم يكن العرب يهتمّون به كثيراً. كما أنّ الحصان نفسه، في الحال الطبيعيّة لا يسيره إلّا خلال بضع خطوات.

وباستطاعة الفرس المدرّب أن يُطوِّل الخطو بشدّ عضلاته وتقلّصها، دون أن يزيد عددها أو يقلّلها وهو "التقريب الأعلى".

والعكس في "تقريب السّبق" إذ نراه يطوّل الخطو كثيراً، ويقللّ زمن الوقع حتّى لا يجاوز كسر الثانية. بينما تطول فترة السباحة. وبالطّبع فإنّ ارتكاس الفارس هو الانزعاج الشّديد، مع آلام مقعدة بشكل لا يطاق. لذا لا سباق في التقريب.

وقد استطاع الفرنسيّون تدريب خيولهم على هذه المسيرة فوصلوا إلى حصان مدرّب بشكل جيد جدّاً على التقريب. وهو "المتقرّب".

وتجري سباقات له، دون أن يُركب، بل يجرّ عربة خفيفة جداً تدعى: "العربة السّولكيّة". (انظر الصّورة). ويتابع السباق مراقبون، ضمن سيّارة، فإذا غير الحصان مسيرته عُدّ خاسراً. وتجري رهونات خاصّة بهاذ النوع من السبق تدعى الثلاثية، أو الرباعية. على المتراهن أن يحرز سلفاً أسماء الخيول الثلاثية الأولى الفائزة: إما بالترتيب أو دونه، أو أسماء الخيول الأربعة الأولى. والرّبح في حالة

الأسماء بالترتيب كبير جداً بآلاف أضعاف المبلغ المراهن عليه. من المسيرات الطبيعيّة الممشيّة:

المشي أو العَنَق: وهي مسيرة طبيعيّة ذات أربعة أزمنة، تتابع الوطآت قطريّاً انطلاقاً من أحد الأطراف الأماميين. ومعادلتها:

م. ر. – خ. ن. – خ. – م. ر. ... إلخ

ويظلّ جسم الحصان بتماسّ متواصل مع الأرض بوطأة قدمين أو ثلاث، وثبات هذه المسيرة كبير جدّاً.

المشي المرفوع: وهي مسيرة متوسّطة بين المشي والتقريب وتتناسب مع كلمة "هرولة" أو "هملجة" كما جاء في كتاب أبي عبيدة. أمّا ارتكاس الفارس فهو بسيط، يكاد يكون معدوماً.

القهقرى: تستعمل هذه المسيرة من آن إلى آخر، ولبضع خطوات فقط.

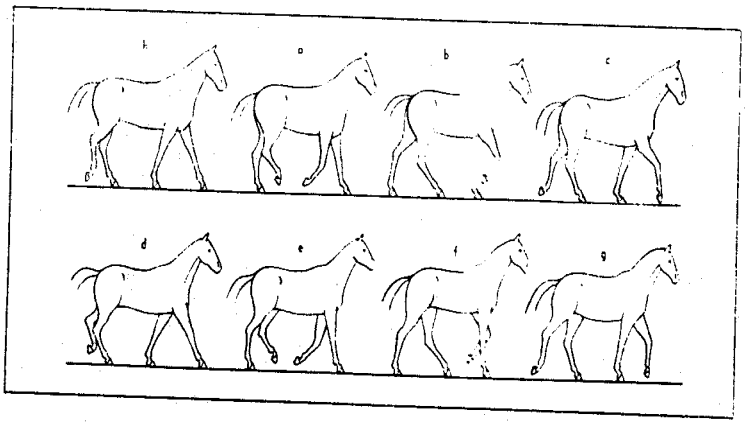

المراحل المختلفة لمسيرة العنق أو المشي

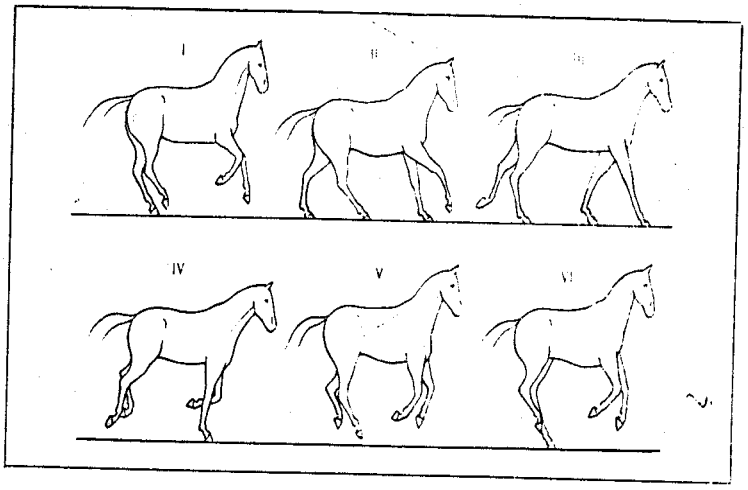

الحضر اجتناح أيمن

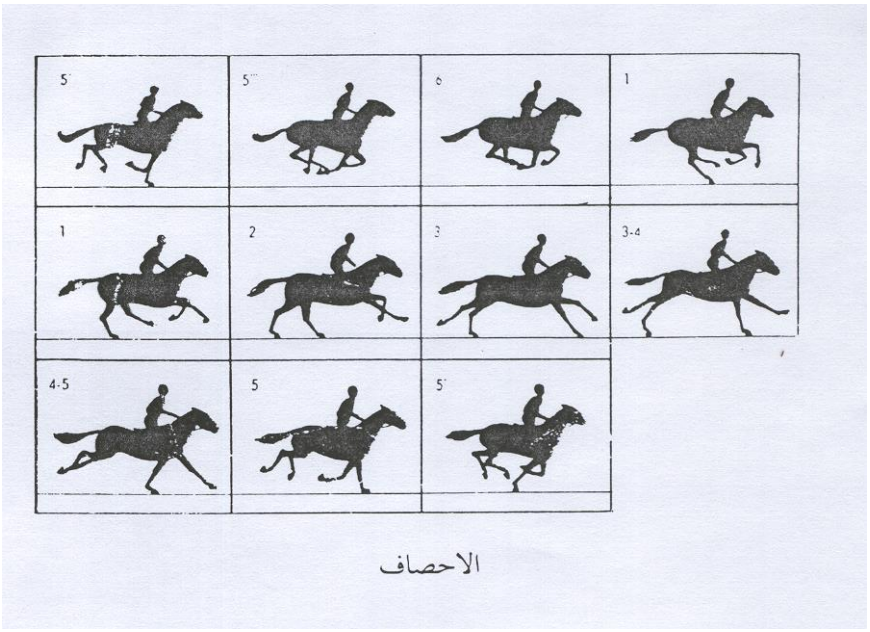

الاحصاف

يبدأ الحصان الذي يودّ الرّجوع إلى خلف بتحديب عنقه ليلقي بمركز ثقله إلى الخلف، ويحرّك أحد أطرافه، ثمّ يتبعه بتحريك الطرف الأمامي القطريّ، ثمّ الطرف القطري الآخر.

وهي مسيرة مستحيلة في حالة آلام الكتف، أو إذا كان الحصان عصبياً أو مريضاً. ويجب عدم التفكير فيها إذا كان أحد الأطراف مكسوراً.

ولقد استطاع الفرسان العرب تدريب خيولهم لترجع القهقرى بالتقريب أو بالحضر. وقلّ جدّاً من الفرسان الغربيين من استطاع ذلك.

الحضر: وهو في رأيي الجري بشكل عام. وله عدّة أصناف: وهو مسيرة قطرية مقفوزة، ذات ثلاثة أزمنة مع زمن رابع هو: السباحة. ومعادلتها:

م. ر. – ح. ن. – م. ن. سباحة خ. ن. .... إلخ.

وإذا ترجمناها إلى طرقات: تاك كانت :

تا – تا – تاك ـــــــــ تا– تا – تاك ـــــــــــ .... إلخ.

ويقال إنّ الحصان يحضر على الأيمن أو الأيسر، وذلك حسب القدم الأخيرة التي تلامس الأرض. وأعتقد أنها تتناسب مع كلمة: اجتناح الذي يصفه أبو عبيدة بقوله:"المجتنح: الذي يكون ضبره في أحد شقّيه، يجتنح عليه ويعتمد لحضره".

وإذا كان الحضر على درب مستقيمة، فللحصان الحرّية في أن يحضر على الأيمن أو على الأيسر حسبما يرتاح إليه. أمّا إذا كان الدّرب محنياً أو دائرياً، وجب عندئذ أن تُؤخذ القوّة الجابذة بعين الاعتبار. ولمقاومتها على الحصان أن يحضر على القدم الأنسيّة بالنسبة لمركز دائرة الدرب. ويقال عندئذ إنه يحضر حقّاً أو على الحقّ أو الصحيح، والعكس: يحضر خطأ.

أصناف الحضر:

الحضر الطّبيعيّ: وهو حضر النزهة، وفيه تميز الأزمنة الثّلاثة التي سبق أن وصفناها، بشكل جيّد وواضح.

والحضر المعتدل: وهو الحضر الجيّد المريح. وأفضل أنواع مسيرات الحصان. وهو المرغوب فيه، والمحبوب من قبل الفرسان. لذا كرّستُ له كلمة: "الملذّ" من قائمة أبي عبيدة.

وثمّة حضر بطيء: يصادف عند الخيول المتعبة والرخوة، أو سيئة التدريب.

وفيه أربعة أزمنة متفكّكة، وتسمع فيه أربعة وقعات بدلاً من ثلاثة. وهو حضر المضمار. ويشاهد عند الخيول المستعملة في مدارس تعليم الخيّالة.

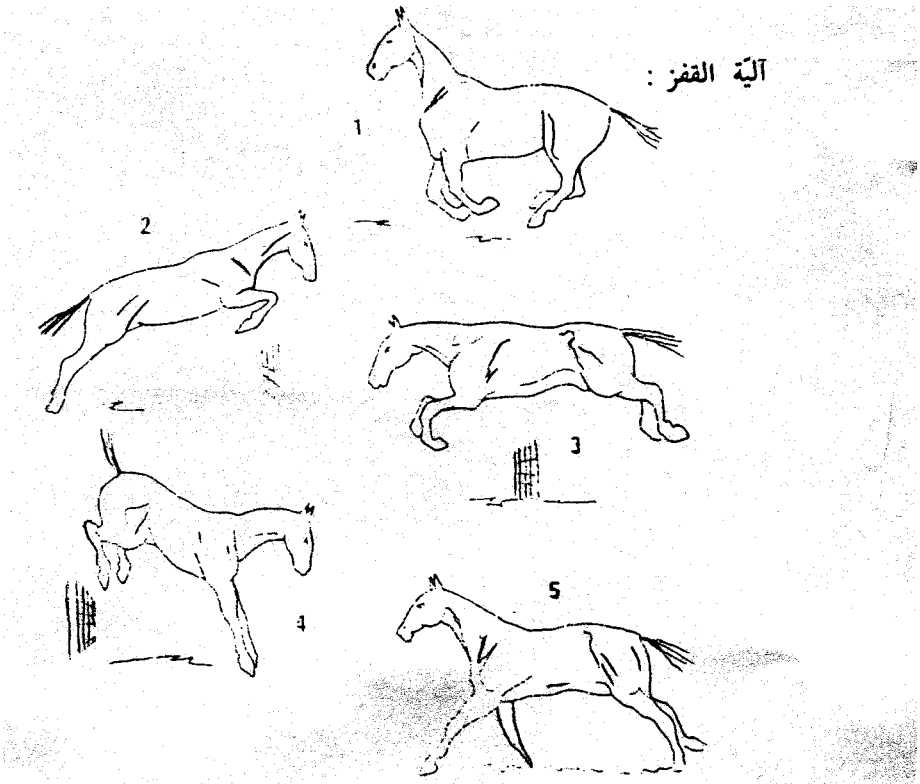

مراحل القفز المختلفة

١- زمن تحضيري.

٢- قذف مقدّم الجسم فوق الحاجز.

٣- ارتفاع متدرّج نحو وفوق الحاجز.

٤- سباحة.

٥- وصول (Reception) إلى الأرض.

وذلك لتعليم الفرسان المبتدئين. وهو، في رأيي يتناسب مع كملة "الذألان" التي وصفها الأصمعي بقوله: "مرّ خفيف سريع".

ونجد في قائمة أبي عبيدة كلمة "النقز" التي يصفها على أنّها: "اجتماع القوام جميعاً، ولا يبسط (الحصان) يديه، ويكون حضره وثباً" ويقول المعجم الوسيط: "نقز الظّبيُ: في عدوه وثب صعداً، وقفز". ولا يذكر الأصمعي هذه الكلمة في أنواع الحضر. لذا أتركها لوصف أنواع القفز فيما بعد.

أمّا حضر السّبق: فهو سريع جداً لدرجة أنه لا تسمع فيه سوى طرقتين، وذلك بسبب اقتراب الطرقات بعضها مع بعض لدرجة أنّ العين والأذن لا تستطيعان التمييز فيما بينها، ويكون الحصان أحقّاً.

يقول الوسيط: "أحصف الفرس: عدا عدواً شديداً، مع تقارب الخطى".

ويقول ابن الجزي: "الإحصاف هو غاية الحضر".

لذا أجد كلمة "إحصاف" متناسبة مع الحضر المديد أو حضر السّبق.

القفز: حركة متتالية، ينقذف فيها الحصان فوق حاجز ما ثمّ ينزل بعده. وقد يكون الحاجز في العلوّ أو في العرض، أو الاثنين معاً. والقفز مؤلف من حركتين: من أسفل إلى أعلى، ومن أعلى إلى أسفل. ويقترب الحصان من الحاجز تقريباً أو حضراً. ومن الشّاذ أن يقفز من وضعيّة الوقوف .

ويميّز:

القفز السريع: وهو القفزة التي يقوم بها الحصان ليتجاوز عارضة ما، ملقاة على الأرض، أو حاجزاً عشبياً صغيراً. وأجد أنّه يتناسب مع كلمة "نقز". وهو ما يسمّى بالفرنسيّة: قفزات الخروف:

Sats de Mouton أي القفزات التي يقوم بها الحصان حينما يرتع ويمرح.

الوقوف: يخفّف الحصان مشيته حتّى يصل إلى العنق ثمّ الثّبات.

ويقول أبو عبيدة : "أول نقصان الحضر: الترادّ، ثمّ الفتور" وأعتقد أنهما تعبيران أدبيّان لا وجود لمسيرات خاصّة بهما.

أمّا إذا كان الوقوف فجأة فهو الكبح أو الكمخ أو الكمح.

وفي الوسيط: "كمح الدّابّة باللجام كمحاً: كبحها بجذبها إليه لكيلا تجري" و"أكمح الدّابة: كمحها ... والكامح: الذي يروّض الخيل ويدرّبها (ج) كمحة "وكمخ الفرس باللجام: كبحه" ..

وللكبح أشكال ثلاثة:

إمساك خلفيّ: يتكدّس الجسم كليّة تقريباً على الخلفيتين ومؤخّر الجسم. ولنسمّه: "الكمخ" بسبب وجود الخاء فيه.

إمساك أماميّ: على العكس، يتكدّس الجسم كلّيّة على الأماميتين ومقدّم الجسم، وينخفض المحور رأس عنق. ولنسمّه: "الكمح" لوجود حرف الميم فيه.

إمساك رباعيّ: يتكدّس الجسم فيه على الأطراف الأربعة. ولنسمّه: "الكبح" لوجود حرف الباء (من أربعة) فيه.

وللميسرات كما سبق وأن قلنا صفات متعدّدة:

فالمسيرة الجيّدة: هي التي تمنح الحصان منظراً يوحي بالعزّة، والأصالة، والخفّة والمرونة في الحركات والصحّة التّامة والنشاط.

يقول أبو عبيدة: "ميعة الفرس حضره، نشاطه، حتّى يكون هو الذي ينزع قبل أن يكفّ فارسه، فإذا ترادّ فقد ذهبت ميعته" أي: رغبة الحصان الدائمة في الاندفاع إلى أمام بكلّ قوّته ..

وأعتقد أنها تتناسب مع: IMPULSION

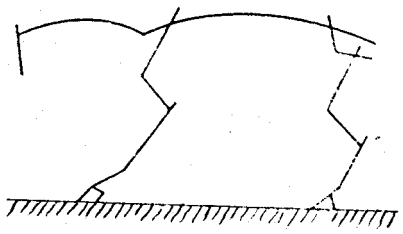

الكمح أو الأمساك الأمامي

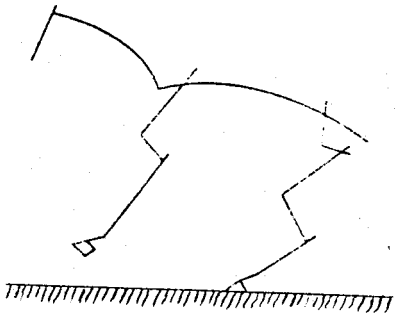

الكمخ أو الأمساك الخلفي

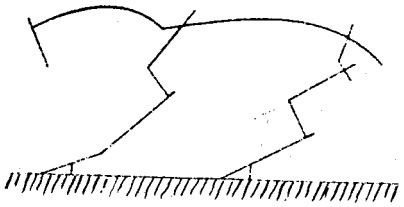

الكبح أو الأمساك الربّاعيّ

ويسير الحصان الجيّد على خطّ مستقيم واحد. فإذا سار بشكل متعرج وعلى خطّين، قيل عن مشيته بالفرنسية: إنها مشية الكلب. وأعتقد أن كلمة "الثعلبيّة" مناسبة لها تماماً.

أمّا إذا كان تقريبه ذا طرقات مفكّكة، ويتأخر الخلفيّان قليلاً قيل إنه تقريب منكسر أو منفصل وأجد كلمة "خذرفة" مناسبة لهذا المعنى.

وقد يخلط الحصان في مسيرته بين الحضر والتقريب أي: أنّ مقدم الجسم يحضر، بينما يتقرّب مؤخّره. وبالعكس. وهي مسيرة الخيول المحطّمة، أو التي لا يعرف فرسانها كيفية توازنها. فإذا استمرّت وصلت في عدم توازنها إلى: مشية الهزار Allure depie أو ما يسمّى أيضاً: قفز المؤخّرة Saut de Derrière.

وأعتقد أنّ كلمة "التشغّر" تفي بالمعنى هذا. يقول أبو عبيدة في التشغّر: "تذهب القوائم متفرّقة، ويكون الحصان بعيد القدر لا صبر له".

أمّا الشّد، و الهدب، والإهداب، والنهب، والإنهاب، والبشك، فأعتقد أنها مترادفات مع بعض الفروق البسيطة، ويمكن ترجمتها بما يسميّه الغربيون: "بحضر الإغارة" Galop de Charge. ونظراً لغنى اللغة العربيّة، وضرورة التدقيق، أجد أن كلمة إمساك تعني كبح الفرس السريع أو إيقافه. أمّا كلمة عضّ على العنان فأحتفظ بها لمعنى الشّد الخفيف المتكرر على العنان كي يخفّف الفرس من سرعته.

وربّما كان المعج مرادفاً للثعلبيّة على أن يطبّق في الحضر إذ يعرّفه أبو عبيدة بقوله: "هو الاعتماد على إحدى عضادتي العنان مرّة في الشّقّ الأيمن، ومرّة في الشّق الأيسر، يمعج مرّة كذا، ومرّة كذا".

ويمكن أن نقول إنّ الجري، والعدو، والغلج (وهو: إذا بدأ (الحصان) الجري دون أن يختلط – الأصمعيّ)، تتناسب مع: الحضر العاديّ أو الطبيعيّ.

أمّا السّديّ، والسطي (فهو سادٍ وساطٍ): فهو الحصان الذي يرفع ذيله أثناء الجري على شكل ريش النّعام، وهي صفة واسمة ومميّزة للحصان العربيّ الأصيل، ولا ترى عند غيره. يقول الأصمعي: "التوقّص: هو أن ينزو نزواً ويقرمط، يقال: مرّ يتوقّص به فرسه" وربّما كانت ما يسمّى "الخطوة الإسبانية" أي المسيرة الناجمة عن تدريب خاصّ بحيث يرفع الحصان أماميّته كثيراً ولأقصى حدّ ممكن. وإذا ضرب الحصان الأرض بأماميّتيه أو بإحداهما دون أن يتقدّم بل ظلّ ثابتاً فهو صافن (من: الصّفن) أو "الأخامة".

أما إذا رفع أماميتيه عالياً، واقفاً على خلفيّتيه فهو "التشبيب" وإذا دفع بقدميه خلفاً فهو "الترفيس".

ويدرّب الحصان في الغرب على أن يقفز في الهواء عالياً ويرفع يديه، ويرفس بخلفيتيه وهو في الهواء، بحركة جميلة جدّاً. وأسمّيها: القفزة المرفوسة.

ومن الحركات الصّعبة التي يقوم بها الفرسان في المدارس العالية: تدريب الحصان بحيث يمشي بالعرض Appuyer فأسمّيها "عَرَضة".

وثمّة نوع من المسيرة بحيث يمشي الحصان على خطّ مستقيم، إنّما كلّ قائمتين على خطّ: وهي صعبة التنفيذ، وتثير الكثير من المناقشات والتساؤلات بين مختلف المدارس. وهي Epaule en Dedans: "الكتف أنسيّا". أمّا بقيّة الكلمات الأخرى، فلسوف أحاول الاستفادة منها في دراساتي القادمة.

الخلاصة: لا حاجة لنحت كلمات جديدة. من الأفضل، في اعتقادي، الاستفادة من غنى اللغة العربية. وما دراستي هذه إلا محاولة في هذا المجال. وسأتابع هذه الدراسات حتّى الوصول إلى وضع معجم متعدّد اللغات للخيل وللخيالة.

والواقع أنّه لتفهم معاني هذه الكلمات والمصطلحات، يجب التمرّس في الخيالة، بشكل علميّ حديث. والسّبب، في القديم والحديث، أن من أهتم بهذه المواضيع أشخاص، ندر من كان له باع طويل في الفروسيّة. وهكذا إذا استعرضنا الكتب المؤلّفة وجدناها كما يلي:

١- كتب ألّفها فقهاء ورجال دين أمثال "كتاب فضل الخيل" تأليف أبي خلف عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، وكتاب ابن قيّم الجوزيّة "الفروسيّة في الإسلام". وهي عبارة عن تجميع لكلّ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المتعلّقة بالخيل، مع شرح لها، وعرض للشّريعة الإسلاميّة فيما يتعلّق بالرّهان والسّباق والجهاد.

٢- كتب ألّفها لغويّون، أمثال "كتاب الخيل" لأبي عبيدة معمّر بن المثنّى التميمي، و"كتاب الخيل" للأصمعي.

٣- كتب ألّفها ملوك أو أمراء فرسان أمثال: "كتاب الأقوال الشّاغية في الفصول الكافية" للملك المجاهد علي بن داود الرسولي الغسّاني، وكتاب "جواب السائل عن الخيل الأصائل" للملك عبدالله بن الشريف حسين، وكتاب "حلية الفرسان وشعار الشجعان" لعلي بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي.

٤- كتب ألّفها معلّمو السلاح والتدريب على القتال والأعمال العسكريّة، أمثال "كتاب الفروسيّة والمناصب الحربيّة" لنجم الدين حسن الرمّاح الأحدب.

٥- كتب عن الصيد والبيزرة والطرد، فيها فصول عن الخيل، أمثال "كتاب الصيد والطرد عند العرب" لمجهول تحقيق: د. ممدوح حقّي، وكتاب "أنس الملا بوحش الفلا" لابن المنكلي.

٦- كتب ألّفها أدباء، ضمّنوها فصولاً عن الخيل والفروسية. أمثال "كتاب الحيوان" للجاحظ و"كتاب الفلاحة" لابن العوّام.

٧- كتب ألّفها بياطرة وسيّاس، أمثال "كتاب كشف الويل عن أمراض الخيل" المعروف بالنّاصريّ و"كتاب الصناعتين البيطرة والزردقة" لابن المنذر البيطار.

٨- كتب ألّفها معاصرون من رجال الأدب، ورجال العلم، أمثال "كتاب الخيل والجمال" للدكتور البيطري أحمد غسّان الغادريّ، و"كتاب الخيل والفروسية في الإسلام " للدكتور محمد إبراهيم نصر.

هذا عدا عن الكثير من المخطوطات التّي لم تحقّق ولم تطبع بعد. وأفضلها في رأيي كتب البياطرة والسيّاس، أمثال كتاب "البيطرة" للصاحب تاج الدّين فهو يستعمل مصطلحات محدّدة ودقيقة. يقول، مثلاً: في الفصل المكرّس لفحص الحصان بغية شرائه:

"... إذا نظرت إليه (الحصان) وتأمّلته ... فأعجبك واستحسنته، احتجت أن تنظر إليه معنّقاً ثمّ مقرّباً ثمّ محضراً".

وهكذا فهو يعطينا، مباشرة، ودون أيّ جهد خاص، التعابير المستعملة بالنسبة للمسيرات الثّلاث، كما يعطينا تفاصيل مدهشة لكثير من المصطلحات التي تبدو غامضة أو صعبة الفهم.

ومثال ذلك: يقول الوسيط: "ذرع ذرعاً: سار ليل نهار. – ذرع ذراعة: كان واسع الخطو – ذارعت الدّابة وغيرُها الطريق: مدّت باعها وذراعها لتقطعه".

ولا نجد هذه الكلمة عند أبي عبيدة على وفرة الكلمات لديه ...؟؟..

أمّا تاج الدين فيقول: "ذراعة الفرس: أن ينظر إلى آثار قوائمه الأربع في الأرض إذا جرى، فانظر أن ترى أثره حافراً حافراً، فقس بين حوافره الأربع فإن كان بينهما ستّة أذرع فهو الذّريع، وإن زاد على ذلك فهو الغاية في الذراعة، ولا يكاد يقدر على مثله. وإن كان قدر ما بين حوافره ثلاثة أذرع، فهو بطيء، والمتوسّط الذّراعة هو الذي قدره في الأرض فوق الأربعة أذرع إلى السّتّة فما دون ذلك فهو البطيء".

وإذا تأمّلنا الكتب المنشورة فإننا نجدها كلّها، دون استثناء أدبيّة، كما نجد الغربيين يُعْرضون عن الكتب الأدبية، ويهتمّون بالكتب العلميّة وهكذا، فقد قام بيرون Perron الأستاذ بالمدرسة الطّبيّة بأبي زعبل التي أسّسها الفرنسيّ كلوت CLOT بك في عهد محمّد علي الكبير، بترجمة كتاب "كشف الويل في أمراض الخيل، أو، كتاب الصناعتين البيطرة والزردقة" ونشره في باريس عام ١٨٥٢. والكتاب هذا لم ينشر في العربيّة حتى هذا التّاريخ ...؟؟ .. أمّا كتاب البيطرة لتاج الدين، فقد نشر حديثاً تصويراً عن مخطوطة قديمة. بثمن فاحش، ولا يستطيع قراءته إلا من كان على علم مسبق بالموضوع ...؟؟؟ مع أنّ في البلاد العربية كليّات بيطرة، بعضها يدرّس بالعربيّة.

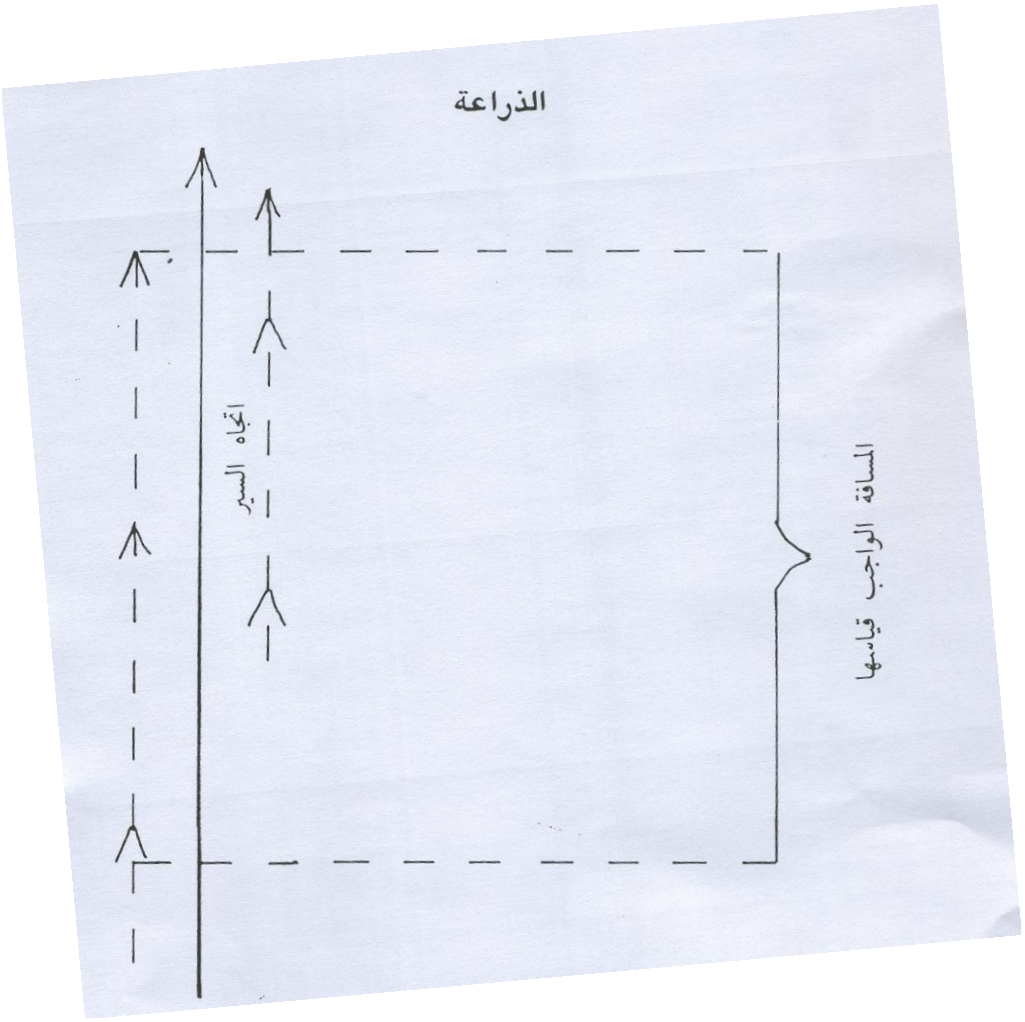

إذا كانت المسافة = ٦ أذرع (الذراع= ٠،٥٠م) أي = ٣ أمتار فهو (أي الحصان) ذريع وإذا كانت المسافة = من ٣ إلى ٦ أذرع أي ١،٥٠م إلى ٣م = متوسط الذراعة وإذا كانت أقل من ٣ أذرع أي ١،٥٠م = بطيء.

(عن الصّاحب تاج الدّين) كتاب البيطرة– ص: ٩٥.

والآن أجمع فيما يلي كلّ الكلمات المذكورة، مع ترجمتها إلى الفرنسيّة والإنجليزيّة:

Etalon	Stallion	حصان
Cheval	Horse	فرس
Jument	Mare	حجر
Equitation	Horserding	فراسة
Chevaleire	Knightood	فروسية
Cavalier	Rider	خيّال، فارس
Monte (à cheval)	Horserding	ركب الخيل
Amble	Amble	خبب
Ambleur	Ambler	خباب
Pas Espagnole	piaffe	توقّص
Piaffer		صفن، اخامة
Croupade	Croupade	القفزة المرفوسة
Ballotade	Ballotade	الرفسة المقفوزة
Appuyer	The Haifàpast	عرضة
Epaule en dedans	Shoulder In	الكتف أنسيّا
Levade	Levade	تشبيب
Botter	To pull on	ترفيس

La Queue en Panache		ساطي
Allure	Pace, Gaits	مسيرة
Allure Marchee	Waiked Pace	مسيرة ممشيّة
Allure sautée	Jumping Pace	مسيرة مقفوزة
Allure diagonale	Diagonal Pace	مسيرة قطريّة
Allure Latérale	Lateral Pace	مسيرة جانبيّة
Allure, Belle	Beautiful Pace	مسيرة جميلة
Bonne	Good Pace	مسيرة جيدة
Brillante	Talented Pace	مسيرة برّاقة
Allongée	Extended Pace	مسيرة ممتدّة
Rassemblée	Collected, Gathred Paces	مسيرة متكدّسة
Relevée	Rising Paces	مسيرة مرفوعة، عالية
Basse	Slwo Pace	مسيرة منخفضة
Régulière	Regule Paces	مسرة منتظمة
Le Mouvement	Movement , Action	الحركة

Le Lever		الرفع
Le soutienen	Leg in the Air	الدعم
Le poser	Step	الوضع
L’appui	Leg in the Ground	الوطء
Le Temps	The Time	الزمن
Battue	Beat	وقع
Foulée	Stride	ذراعة
Suspension	Moment of Suspension	فترة السّباحة
Empreinte	Scent	أثر
Piste	Track	درب الأثر
Juste ou Se Couvre	True Lead	أقدر، قرون
Se Déjuge		شئيت
Se Méjuge ou Se uvre		أحقّ
Réaction		ارتكاس
Allures Natuelles	Natural Pacces	مسيرات طبيعية
L’Amble	The Amble	الخبب

Le Trot	The Trot	التقريب
Trot Rassemblé	The Collected Trot	تقريب متكدّس
Ralenti	Slow Trot	تطريح
		كردحة
Trottiner		ملاقطة
Trot Sauté ou Ordinaire	Ordinary Trot	التقريب الجالس
Trot Assis	Setted Trot Sitting Trot	التقريب القائم
Trot Enlevé	Rising Trot	التقريب المرفوع
Sur Le Pied Droit	Trot on the Right	أيمن
Sur Le Pied Gauche	Trot on the Left	أيسر
Trot Assis Sans Etriers	Trot without	التقريب الجالس بلا ركاب
Trot Allongé	Etended Trot	التقريب الأعلى
Trot de course (volant)	Flying Trot	تقريب السّبق
Trotteur	Trotter	حصان متقرّب

Jockey	Jockey	جوكي
Sulky	Sulky	عربة سولكيّة
Assiette	Seat	قعدة
Barre	Rail	عارضة
Obstacle	Obstacel	حاجز
Tiercé		مراهنة ثلاثية
Quatré		مراهنة رباعية
Le pas	The WaIk	المشي، أو العنق
Pas Relevé	Rising Walk	هملجة
	On the Ground	
Le Reculer	To Rein Back	القهقرى
Le Galop	The Gallop (Canter)	الحضر
Galop Naturel	Natural Canter	الحضر الطبيعي، جري، عدو
Galop Ralenti	Slow Canter	الذألان
Glop de Manège	Utility Canter	حضر المضمار
Galop Allongé	Extended Canter	احصاف

Galop Modéréou Canter	The Canter	الملذّ
Le Saut	Jump	القفز
Le Récéption	Landing	الوصول
Saut Vite	Fast Jump	نقز
Saut en ContreBas	Jumping in low	القفز انخفاضاً
Saut en Largeur	Jumping in large	القفز عرضاً
Saut en contreHaut	Jumping in High	القفز علوّاً
Arrêt, Arrêt Brusque	Halt	الامساك الفجائي
	sure les Antérieurs	كمخ
	sur les Postérieurs	كبح
	sur les Members	كمخ
March en Chien	Dog’s Pace	ثعلبيّة، معج
Trot Rompu, Décousu, Désuni (Traquenard)	Slow Trot	خذرفة غلج (جرى جرياً فيه اختلاط سير بسير)
Aubin ou Trot Forcé		تشغّر

Saut de pie		قفزة الهزار
Saut de Derriére		قفزة المؤخّرة
L’Impulsion	Impulse	ميعة

المصادر والمراجع

١- الأحدب: نجم الدين حسن الرمّاح المعروف – **الفروسية والمناصب الحربيّة**- تـح: عيـد ضـيف العبـادي- دار الحريـة للطباعـة- وزارة الثقافـة -بغـداد- ١٩٨٤.

٢- الأعرابي: أبو عبدالله محمد بن زياد- **أسماء خيل العرب وفرسانها**- تح: د. محمد عبدالقادر أحمد- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة- ١٩٨٤.

٣- ابن المزربان: أبو بكر محمد بن خلف – **فضل الكلاب على الكثير ممن لبس الثياب**- د. سميث. د. محمد عبدالحليم- إنجلترا- ١٩٨٧.

٤- ابـن هـذيل: علـي بـن عبـدالرحمن الأندلسـي – **حليـة الفرسـان وشـعار الشـجعان** – تـح: محمـد عبـدالغني حسـن – دار المعـارف- القـاهرة- ١٩٥١.

٥- ابن العوّام: **كتاب الفلاحة**- مع ترجمة إلى الإسبانية- ١٨٠٩- مدريد.

٦- الباشا: د. عبدالرحمن رأفت- **الصيد عند العرب**- مؤسسة النفائس- بيروت – ١٩٧٤.

٧- حقي: د. ممدوح – **الصيد والطرد عند العرب**- مخطوط لمؤلف مجهول- دار النشر للجامعيين – بيروت.

٨- الحاصباني: يوسف فرنسيس – **سراج الليل في سروج الخيل**- المطبعة العموميّة- بيروت – ١٨٨١.

٩- الأصمعي: أبو سعيد- **كتاب الخيل**- المورد- العدد الرابع- مج١٢، ١٩٨٣.

١٠- التميمي: أبو عبيدة -**كتاب الخيل**- الهند- حيدر آباد الدكن- ١٣٥٨هـ.

١١- الدمياطي: أبو خلف عبدالمؤمن بن خلف- **فضل الخيل**- المطبعة العلمية – حلب – ١٩٢٧.

١٢- البلدي: عبدالرحمن بن محمد –**البيزرة**- تح: ا. عبّاس وع. منصور- بيروت – ١٩٨٣.

١٣- الحلبي البخشي: محمد – **رشحات المداد، فيما يتعلق بالصّافنات الجياد**- المطبعة العلميّة- حلب – ١٩٢٧.

١٤- الحموي: ابن جماعة- **مستند الأجناد في آلات الجهاد ومختصر في فضل الجهاد**- تح: ا. ن. نقشبندي- بغداد.

١٥- الغرناطي: عبدالله بن محمد بن جزي الكلبي – **كتاب الخيل** – تح: محمد العربي- دار الغرب الإسلامي- بيروت.

١٦- غادري: د. أحمد غسّان- **الخيول والجمال**- مطبعة جامعة حلب – ١٩٨٣.

١٧- الغندجاني: محمد الأعرابي الملقّب بالأسود- **أسماء خيل العرب وفرسانها**- تح: د. محمد علي سلطاني – مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٩٨١.

١٨- الغسّاني: الملك المجاهد علي بن داود الرسولي- **الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل**- تح: د. يحيى الجبوري – بيروت – ١٩٧٨.

١٩- السّعدي: رشيد بن سيد داود- **كتاب غاية المراد في الخيل الجياد**- مطبعة البيان – ١٣٣٤هـ الكائنة بمبنى بشارع بهندي بازار.

٢٠- المنكلي: محمد بن – **أنس الملا في وحش الفلا**- مع ترجمة إلى الفرنسية- باريس – ١٨٨٠.

٢١- الملك عبدالله: الأمير بن الشريف حسين- **جواب السّائل عن الخيل الأصائل**- مطبعة الأردن – عمّان – ١٩٣٦.

٢٢- نصر: د. محمد إبراهيم- **الخيل والفروسيّة في الإسلام**- دار الكتاب السعودي – الرياض.

٢٣- يزبك: ناصيف- **الجواد العربي التحفة الكنز**- دار الناشرين العرب – باريس – ١٩٨٥.

٢٤- القيسي: د. نوري حمودي- **الفروسية في الشعر الجاهلي**- مكتبة النهضة العربية – بيروت – ١٩٨٤.

٢٥- ا. مصطفى ا. الزيّات ح. عبدالقادر م. علي النجار- المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية – القاهرة – دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٦- الصّاحب: تاج الدّين: **كتاب البيطرة**- معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية- فرانكفورت- ١٩٨٤.

٢٧- مجلس وزراء الصحة العرب: **المعجم الطبي الموحد**- الطبعة الثالثة- ١٩٨٣.

المراجع الأجنبية

L.N.MARCEN: P. D'AUTEVILE: Encyclopédie du cheval- Maloin! Paris! 1980.

J. TONDRA: Dictionnaire du Cheval- Nathan- Paris! 1979.

ZDZISLA W B: The International Horsemen's Dictionary-J. A . ALLEN London- 1985.

LAROUSEE: Dictionnaire Fr.An. -Larousse- Pairs, 1973.

CASSART. C.! MOIRANT R.: Dictionnaire du cheval et du Cavalier-Maloine- Paris 1979.

MERCIER L.: La Parure de Cavaliers et L'Insinge des Preux- Paris- 7930- 4281 1824.

DAUMAS E.: Les cheveax de Sahara–Editions Caracole- Paris- 1986.

PERON M.: EL NACERI - Paris- 1852.